

النقد والتأليف

مصرع كليوباترا

تأليف أحمد شوقي بك

تعد هذه الرواية الشعرية التمثيلية غاية ما بلغتة عبقرية أمير شعرائنا أحمد شوقي بك، وإذا قلنا أمير شعرائنا أو حذفنا هذا النعت المصطلح عليه تقليدياً منذ نرعرع شوقي بك في ظل أمير مصر السابق، ومنذ كان شاعره الخاص، فما نحن بذلك نرفع ولا نخفض من قدر الشاعر المصري الكبير مؤلف (مصرع كليوباترا)، وهي وحدها كفيلة بأن تصون له منزلة ممتازة بين شيوخ شعرائنا البارزين.

يقع كتاب هذه الرواية في ١٥١ صفحة من القطع الصغير، منها ١١٣ صفحة خاصة بقسمها الشعري التمثيلي والباقي وقف على نظرات تحليلية بقلم المؤلف في موضوع الرواية وتاريخها وشخصياتها. ويبلغ عدد شعرها زهاء ما تثنى وألف من الأبيات وهي مطبوعة طبعاً نفيساً وموضحة بطائفة من الصور بريشة الاستاذ صاروخان وإن لم يكن موقفاً في بعضها بسبب جهله العربية وعدم إلمامه الوافي بدقائق الرواية على ما نقدر، لأن منزلة هذا الاستاذ الرسام فنياً في المرتبة الأولى في مصر.

وقد قرأنا أوصافاً شتى لهذه الرواية التي هي نتيجة مجهود سنوات متتابعة، ونحن نوافق من نعتوها «بميلودراما» ونخالف من اعتبروها صالحة لأن تكون أوبرا، ودلينا على ذلك التنوع المحدود في نظمها، وما فيها من الالتفات إلى نواح ودقائق لاتعنى بها الأوبرات، فضلاً عن كبر حجمها نسبياً، حينما الأوبرات تستدعي الإيجاز مطاوعة للغناء. وكيفما كان نوع هذه الرواية التمثيلية فعندنا أنها كانت جديرة بالتقدير من لجنة المباراة التمثيلية لأنها صنف من التجديد في الشعر قين بكل تشجيع.

وفي الواقع أن شوقي بك أنصف سمعته بين المجددين باخراج هذه الرواية وإن كنا نعترف بأنها ليست الأولى من نوعها، كما نعترف بأن مؤلفها الكبير اتفهم

بمجهود من سبقوه في التأليف الشعري للسرّح . ولكن هذا كله لا ينقص من قدره .
حتى وإن لم يحىء لنا شوقى بك بأسلوب فنى جديد ، وآية ذلك أننا ما نزال مفتقرين
الى الشعر التمثيلى ، فلا يسعنا الا الترحيب بكل أثر يضاف الى ما عندنا من آثار قليلة
لنفر معدود من شعرائنا الجريئين ، لأن هذه الآثار ما تزال ضئيلة العدد ، لا تكفى
لتكوين هذا النوع من الادب التمثيلى بدرجة نعتز بها اعتزازاً بين الأمم المثقفة .
بقي علينا أن نشير الى دفاع شوقى بك عن كليوباترا وقد انتقده كثيرون من
أجله ولكنتنا نعده حقاً الفنى كمؤلف وشاعر ، وأن نشير الى أسلوبه الذى امتاز
فى مواقف متعددة بالسلاسة والصفاء وبالرنة الموسيقية وإن جنح أحياناً الى التعابير
البدوية المملولة ، ثم الى تصرفه فى اخراج شخصيات الرواية فنقول إنه كان فى الجملة
موفقاً ، وبعد هذا نهته ونهىء الادب العصرى بهذا الاثر الجليل .



يطلب من

مكتبة الوفد بشارع الفلكى بباب اللوق ومن جميع المكاتب الشهيرة

قَصَصُ لَدُنْ طِفَالٍ

بِكَلَمٍ
كامل كَيْفَ لَدُنْى

أسلوب جديد فى التربية

به أكثر من ٣٥ صورة مشوقة

و ثمنه ٣ قروش